

مجلة كلية الشريعة الطوسية الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ذي الحجة / ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م)

السنة التاسعة

العدد (٢٦)

الرقم الدولي

٩٣.٨ - ٢٣٠.٤



الرقم الدولي
٩٣٠٨ - ٢٣٠٤



مجلة كلية الشريعة الطوسية للجامعة

عِلْمِيَّةٌ فَضْلِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تُعْنَى بِالذَّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٦)

(ذي الحجة ١٤٤٦هـ، حزيران ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م





NO
DATE



العدد: ت هـ / ١ / ٢٠٢٤
التاريخ: ٢٠٢٤ / ٥ / ٥

أمر وزاري

الوزير ذي العدد (ت هـ / ١ / ٢٠٢٤) في ٢٣٩٥٤ في ٢٣/١٢/٢٠٢٣ تقرر الآتي:
تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الآتية: (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/٥

١٥١٥١٥١
نعيم را عمل
ع.ع.ع

نسخة منه إلى:

- الامانة العامة مجلس الوزراء / للفضل بالاطلاع والتقدير.
- مكتب الوزير / إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر المولة العمير مرتبطة بوزارة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الزكلاء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقييم العلمي / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رسائل الجامعات الحكومية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد المعلمين للدراسات العليا / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الاهلية... مع الأوليات.
- المصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

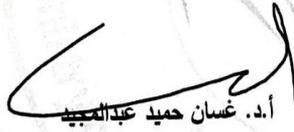


كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/ ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على أعتامد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده باسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .


أ.د. غسان حميد عبدالمجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الي:

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقييم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٤٨٤
التاريخ ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣

المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ٥/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١٠/١/١٠/الاول:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقييم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



٥٩٥
١٧٤٦

نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / منكرتكم ب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقييم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصناديق .

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيئة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢. أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣. أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الإسلامية _ الجامعة العراقية
٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦. أ.د. أزهار علي ياسين / كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨. أ.د. حيدر السهلاني / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩. أ.د. مسلم مالك الاسدي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء
١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الإسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالبوي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

علي عبد الأمير جاسم

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرفع البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتناج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يقبل، ولهياة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:
جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَاَسَیْرَى اللّٰهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دريهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتنبؤا كغيرها من المجالات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين .

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجالات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجالات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أن نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق .

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩	الباحثة: علياء محمد كاظم المشرف: أ.م.د. فضيلة عبد العباس حسن جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات	(هيمنة الأصوات في السور المبتدأة بالحروف المقطعة وصفات الأصوات وأثرها في الاتساق النصي) في مؤلفات الدكتور فاضل السامرائي
٤٧	م. د. عبد الكاظم عبد الرزاق جواد الحسيني جامعة الكوفة_كلية التربية المختلطة / قسم اللغة العربية	دلالة النص القرآني بين الإلهية والبشرية مقاربة بين اللاهوت الديني واللاهوت العلماني
٨٣	م.م. مروة عادل هاشم سالم مديرية تربية النجف / الدراسات القرآنية / العراق - النجف	الدلالات القرآنية عند الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) في كتابه الخلاف / دراسة تفسيرية
١٠٥	م.م. ثناء عبد الخضر هاشم وزارة التربية / مديرية تربية النجف الأشرف م.م. زينب طارق نعمة وزارة التربية/ مديرية تربية النجف الأشرف	الأوجه الأعرابية في سورة مريم دراسة نحوية دلالية

الدراسات الأصولية والفقهية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٢٣	الباحث: محمد باسم درهم جامعة الكوفة - كلية طب الاسنان إشراف:الإستاذ الدكتور عبد الحسن جدوع العبودي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية	أثر التحليل اللغوي في استنباط الحكم الشرعي عند فقهاء الإمامية في القرن العشرين / أثر دلالة المفهوم أنموذجا
١٥٩	أ.م.د. علاوي صاحب هلال جامعة الكوفة - كلية التربية	التكليف الشرعي للفرائض المالية المستحدثة
١٨٣	أ.م.د. محسن كامل غضبان الخزاعي جامعة الكفيل/ كلية القانون	أثر التشريع الإسلامي في الحياة الطيبة

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٢٢١	م.د. محمد ياسر فراك الغرابي جامعة الشطرة . كلية التربية للبنات	أبو طالب أول شعراء الدعوة الإسلامية دراسة إبستمولوجية
٢٥٥	م.د.مهند محمد صالح جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية / قسم التربية الإسلامية	فن الخطابة المنبرية بين الاصاله والمعاصرة المنبر الحسيني مثالا

٢٧٧	م. محمد مجيد حميد بلال المديرية العامة للتربية النجف الاشرف	من التصوف المسيحي إلى التصوف الفرنسيسكاني: (أضواء على الماهية والصور)
٢٩٥	م.م. حسن سليم حسن فرحان العبودي الكلية التربوية المفتوحة / مركز النجف الأشرف	حجية قول أهل الخبرة في التقييمات الرجالية / (دراسة تحليلية)

الدراسات اللغوية والأدبية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣١٥	الباحثة: إسراء علاء عبد الكريم الحسيني المُشرف أ. د. حازم كريم عباس الكلابي جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية - قسم اللغة العربية	جماليات الأسلوب لنبيذ الذات والآخر في كتابي نهج البلاغة والصحيفة السجادية / (دراسة موازنة)
٣٣٧	أ.م. د. محسن علي حسين العريايي الكلية التربوية المفتوحة / مركز النجف الاشرف	قراءة تحليلية في رواية حي السعد (د. محمود جاسم عثمان النعيمي)

دراسات التاريخ والسيرة

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣٦١	أ.م.د. مُحَمَّدُ حُضَيْرِ عَبَّاسِ الْجِبَالَوِيِّ جَامِعَةُ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ / كَلِيَّةُ التَّرْبِيَّةِ / قِسْمُ عُلُومِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ	الصَّحَابَةُ فِي كَرَمَانِ
٤٠٣	م.د. وسن صاحب عيدان جامعة الكوفة - كلية الآداب	وصف المرقد العلوي في مشاهدات الرحالة البريطانية فريا ستارك عام ١٩٣٧م

الدراسات القانونية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٢٩	م.د. معروف غني حسين جامعة الشيخ الطوسي / كلية القانون	الرقابة المباشرة على اعمال رئيس الدولة في النظام شبه الرئاسي وتأثير ذلك على حسن اداءه (دراسة مقارنة)

الدراسات الفلسفية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٤٩	م.م. عدنان جحيل شدود دفار الماجد وزارة التربية مديرية التربية في محافظة النجف الأشرف	المنهج في فلسفة ديكرت

الدراسات الجغرافية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٧٥	<p>الباحث: ماجد مسافر عبيد مديرية تربية محافظة النجف أ.د. عايد جاسم الزاملي جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم الجغرافية</p>	<p>تباين الخصائص الفيزيائية للترب في محافظة كربلاء المقدسة</p>
٤٩٩	<p>م. د. حسين حاتم علي الشبلي جامعة الكوفة - كلية الآداب قسم الجغرافية</p>	<p>تحليل جغرافي سياسي لاستراتيجيات الحركات الإرهابية في العراق / (تنظيم داعش إنموذجاً)</p>
٥٢٥	<p>م.د. رزاق حسين هاشم العميدي اختصاص الجغرافية الطبيعية وزارة التربية/إعدادية اللوح المحفوظ للبنين</p>	<p>مظاهر التلوث البصري في مدينة النجف الاشرف (شارع المدينة إنموذجاً)</p>
٥٤٩	<p>م.د. فراس ناظم احمد اختصاص جغرافية الصناعة وزارة التربية / إعدادية الضيغم للبنين</p>	<p>الأبعاد المكائنية لصناعة السياحة في مناطق منتخبة من محافظة النجف</p>
٥٨٥	<p>م.د. نور جواد عبد الله اختصاص جغرافية السياحة وزارة التربية / ثانوية الزيزفون للبنات</p>	<p>تأثير المواقع الطبيعية على السياحة البيئية في العراق (مدينة كربلاء إنموذجاً)</p>

دراسات في العلوم السياسية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٠٥	م.م. دعاء قحطان طولقاني جامعة الكوفة / مركز دراسات الكوفة	الدبلوماسية المتعددة لسياسة خارجية واحدة
٦٢٧	م.م. محمد نزار ناجي جامعة الكوفة - كلية التربية الاساسية	مبادرة الحزام والطريق كأداة للقوة الناعمة الصينية وتحدياتها

دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٥١	م.م. أسامة جابر عيد السادة وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف معهد الفنون الجميلة للبنين	كتمان الذات وعلاقتها بالفهم الاجتماعي



فن الخطابة المنبرية بين الإصالة والمعاصرة المنبر الحسيني مثالا



م.د. مهند محمد صالح

جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية / قسم التربية الإسلامية



فن الخطابة المنبرية بين الاصاله والمعاصره المنبر الحسيني مثالا

م.د. الدكتور مهند محمد صالح

جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية / قسم التربية الإسلامية

لخلاصة

نحاول وبشكل موجز في بحثنا هذا التعرف على حقيقة الخطابة وأصولها وأهم القواعد التي يجب اتباعها فيها للوصول الى الخطاب الديني الذي يجمع الجمهور ويتسم بالاعتدال والموضوعية بعيدا عن التطرف والمحاباة ، ونسلط الضوء بشكل اساسي على خطاب المنبر بشكل عام والمنبر الحسيني بشكل خاص لمعرفة مقدار التطور والتغير الحاصل في خطابه بين اصالة الخطابة من حيث كونها احدى صناعات المنطق الصوري الارسطي او ما اطلق عليه ارسطو نفسه بفن الخطابة وبين ما آلت اليه الخطابة المعاصرة أي بما ينسجم ومتطلبات العصر الحديث ومدى تلبيته لهذه المتطلبات فالمعاصرة هنا تعني الحداثة وفق مصطلحات المفكرين.

تعرضنا في طيات هذا البحث الى بيان تلك المفاهيم حتى تمكنا من الوصول الى جملة من النتائج التي نصت على ان الخطابة المنبرية وجدت بشكل اساس لغرض ارشاد الناس استمرارا للمنهج الإصلاحي الذي ابتداء به الامام الحسين (عليه السلام) من خلال ثورته ضد الظالم والانحراف.

وتبين ان الخطابة المنبرية الحسنية استمدت اصالتها من فن الخطابة المنطقية التي تضرب في أعماق التاريخ وواكبت التطور والحداثة التي تزامنت مع الثورة العلمية والسرعة مما ينكشف لدينا انها يمكن ان تتسم بالسعة والشمول الزمكاني ، ولأجل ذلك ظهرت عدة اتجاهات ومناهج فيها الا انها لم تحرف عن الأسس المنطقية التي تعد بنية أساسية للخطابة.

The Art of Pulpit Oratory Between Authenticity and Modernity: The Hussein Pulpit as an Example

Lect. Muhannad Mohammed Salih (PhD)

University of Kufa / College of Basic Education / Department of Islamic Education

Abstract

In this research, we briefly aim to identify the true nature of oratory, its origins, and the most important rules that must be followed to achieve religious discourse that unites the audience and is characterized by **moderation and objectivity**, far from extremism and favoritism. We primarily focus on **pulpit oratory** in general, and the **Hussein pulpit** in particular. This is to understand the extent of development and change in its discourse, bridging the gap between the **authenticity** of oratory (as one of the industries of Aristotelian formal logic, or what Aristotle himself called the **art of rhetoric**) and what contemporary oratory has become, aligning with the requirements of the modern era and how well it meets these demands. Here, "modernity" signifies contemporaneity according to the terms of thinkers.

Throughout this research, we have explained these concepts, enabling us to reach a set of conclusions. These indicate that **pulpit oratory** fundamentally emerged for the purpose of guiding people, continuing the reformist approach initiated by **Imam Hussein (peace be upon him)** through his revolution against injustice and deviation.

It also became clear that Hussein pulpit oratory derived its authenticity from the **art of logical rhetoric**, which has deep historical roots. It has kept pace with the development and modernity that coincided with the scientific revolution and rapid advancements. This reveals its potential for **spatiotemporal breadth and comprehensiveness**. For this reason, several trends and methodologies have emerged within it, yet it has not deviated from the logical foundations that constitute the basic structure of oratory.

المقدمة

نظرا للحراك الفكري والتطور العلمي السريع تتجدد في كل وقت الحاجة الى خطاب يتصف بالإقناع ويتمكن من الدفاع عن الذات وبشكل خاص الذات الفكرية التي غالبا ما تتعرض للهجوم من قبل التيارات والاتجاهات المختلفة.

ولكثره من يدعي تبني موقف المدافع وتكامل منهج الدفاع على يديه ولكنه في الواقع يقدم هدايا فكرية نقضية لما يؤمن به، وكأنه يوجه الخصوم الى مواطن الضعف والخلل في مبادئه، أو بشكل أدق يبرز مبادئه بصورة ضحلة بسيطة بعيدة عن العلم والمسلّمات العقلية فيترك هذه العقيدة عرضة للمهاجمين والناقدين وبالتالي تؤثر سلبا في تمسك البسطاء بها لعدم امتلاكه الخطاب المناسب والهادف بل الملاحظ أن فاعلية تأثير الخطاب الديني في واقع المجتمع تكاد تكون معدومة فهي أقل من المطلوب والمتوقع والمرتجى، قياساً إلى ما يمتلكه الدين من قوة معنوية، وإمكانية نفوذ في النفوس.

ومن هذا المنطلق نجد يوما بعد يوم تعاظم الحاجة الى ايجاد المنهج والاسلوب المناسب لإقناع الآخرين بوجهات النظر التي تؤمن بها اولا وكذلك الدفاع عن معتقداتنا الفكرية بعيدا عن التعصب الاعمى . ونجد بين الفينة والاخرى الحاجة الماسة الى ايجاد متحدث لسن وخطيب مفوه يمكنه الإقناع والدفاع عن قناعاتنا، ومن هنا تبرز أهمية الخطابة في حياة الناس بشكل عام وأصحاب العقيدة والفكر بشكل خاص وهنا تكمن اهمية الخطاب الديني المعتدل.

وفي هذا البحث المتواضع نحاول أن نتعرف وبشكل موجز على حقيقة الخطابة وأصولها وأهم القواعد التي يجب اتباعها فيها للوصول الى الخطاب الديني الذي يجمع الجمهور ويتسم بالاعتدال والموضوعية بعيدا عن التطرف والمحاباة ، ونسلط الضوء بشكل اساسي على خطاب المنبر بشكل عام والمنبر الحسيني بشكل خاص لمعرفة مقدار التطور والتغير الحاصل في خطابه بين اصالة الخطابة من حيث كونها احدى صناعات المنطق الصوري الارسطي او ما اطلق عليه ارسطو نفسه بفن الخطابة وبين ما آلت اليه الخطابة المعاصرة أي بما ينسجم ومتطلبات العصر الحديث ومدى تلبّيته لهذه المتطلبات فالمعاصرة هنا تعني الحداثة وفق مصطلحات

المفكرين وبهذا كان عنوان البحث (فن الخطابة المنبرية بين الاصاله والمعاصرة) ومراعاة للاختصار وعدم التوسع قيد بالمنبر الحسيني ليكون مثالا. وتلبية لهذه المتطلبات يكون بحثنا مقسم على عدة مطالب ابتداء بتعريف الخطابة واهميتها ونشأتها وبرز القواعد الواجب توفرها فيها كفن ومن ثم نرجع على الخطابة المنبرية بشكل عام سواء كانت منطلقه من منبر الصلاة أو غيره من منابر المناسبات وعلى الخطابة المنبرية الحسينية بشكل خاص لتتعرف على أهم الفوارق والمميزات بينها ، وأخيرا نحاول ان نجد صيغة الخطابة الاسلامي ليعتمدها ودعمها والترويج لها لتحقيق أهداف الخطابة الاساسية .

المبحث الأول

الخطابة تعريفها - نشأتها - بنيتها

المطلب الاول: في بيان مفهوم الخطابة

في اللغة : يقول الخليل " والخطاب: مراجعة الكلام والخطبة: مصدر الخطيب ... وجمع الخطيب خطباء.... الخطبة، إن شئت في النكاح، وإن شئت في الموعظة"^(١)، وبنفس المعاني للفظ خطب ومشتقاته وردت في معاجم اللغة المختلفة^(٢). انن هي معروفة لدى العرب بنفس المعنى المتداول حاليا وتدل غالبا على المشاركة .

وفي الاصطلاح : تتعدد وتتفاوت التعريفات لأي مصطلح تبعاً للمعرف وما يرغب بإيصاله للمتلقى وثمة تعريفات عدة للفظ الخطابة نعرض منها ما يتصف بالشهرة ويرتبط بموضوعنا.

١. يرى ارسطو ان الخطابة هي فن الاقناع او القدرة على النظر لإقناع الاخرين وهي غير صناعة الجدل^(٣)، فالخطابة قوة تتكلف الاقناع الممكن في كل واحدة من الامور الممكنة^(٤).

٢. بين الفارابي نفس المعنى حيث عرفها بكونها صناعة قياسية غرضها الاقصى اقناع السامع^(٥).

٣. عرفها الجرجاني "هو قياس مركب من مقدمات مقبولة، أو مظنونة، من شخص معتقد فيه، والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم، كما يفعله الخطباء والوعاظ"^(٦).

٤. ورد في المعجم الفلسفي ان الخطبة عند العرب " الكلام المنثور المسجع ... الغرض منها عرض الافكار بأسلوب مقنع ... أما عند المنطقيين فالخطابة قياس مركب من مقدمات مقبولة او مظنونة من شخص معتقد فيه"^(٧)

٥. عرفها الشيخ المظفر: "إنها صناعة علمية بسببها يمكن إقناع الجمهور في الأمر الذي يتوقع حصول التصديق به بقدر الإمكان"^(٨).

ويمكن القول أن جميع التعاريف التي ذكرت للخطابة لا تخرج بحقيقتها عما ذكره ارسطو والفارابي من كونها صناعة علمية يمكن معها إقناع الجمهور فيما يراد أن يصدقوا به قدر الإمكان فهي القياس الذي يكون الهدف منه إقناع ذهن الطرف الآخر وإيجاد تصديق ولو كان ظنيا ويكون مقصودة الأساسي دفع الطرف الآخر باتجاه عمل ما أو منعه عن عمل ما يسمى بالخطابة^(٩) فالخطابة اذن هي "فن مخاطبة الجماهير بطريقة إقائية تشتمل على الإقناع والاستمالة"^(١٠).

المطلب الثاني: نشأة الخطابة وتطورها

يعد فن الخطابة من الفنون التي تضرب في اعماق التاريخ وذلك لأهميتها والدور الذي تضطلع فيه ولعل كل فن لا يمكن ان يكون وجد على حين غرة بل لابد من حاجة ماسة ادت الى البحث عنه وفيه حتى يصل الى مرحلة التكامل ليظهر لنا بشكل منتظم ومقنن، والخطابة كفن حينما وجدت عند اليونان مثلا بقواعد وانظمة كما بينها ارسطو في كتابه لم يكن وجودها فجائي بل يمكننا القول أن ارسطو نظم هذا الفن ورتب قواعده واطهره لنا بهذا الشكل .

ذكر العلماء والباحثون أن اليونان هم من اكتشف هذا الفن لحاجتهم الماسة اليه لانتشار الافكار الفلسفية من جهة وظهور حركة السفسطائيين من جهة اخرى " يعود الفضل الأول في إرساء الخطابة واستنباط فنونها إلى اليونانيين قبل الميلاد، ويعود اهتمام اليونانيين بالخطابة لارتباطها بطبيعة الحياة اليونانية التي غلبت عليها المجادلات الفلسفية والسياسية، وشيوع حالة الحرية الفردية والتعبير عن الرأي. وقد كان لظهور مجموعة من المتكلمين الذين عُرفوا بالسفسطائيين؛ لتمييزهم بالقدرة على الخطابة المؤثرة والإلقاء المحكم الدور الكبير في تطوّر الخطابة اليونانية، ممّا جعل

الخطابة مهنة يسعى إليها مَنْ يريد البلوغ إلى المراتب العُليا من طبقات المجتمع، ويُعد مؤلّف الخطابة لأرسطو أوّل مؤلّف جامع ومنظرّ لعلم الخطابة^(١١).

لم يقتصر الاهتمام بالخطابة على اليونان والغرب بل أن جميع حملة الفكر والقادة كان لهم النصيب الوافر من الاهتمام بها، ولعل العرب ابدعوا أكثر في جانب الخطابة لما توفر لهم اللغة من مساحة واسعة للتعبير واستثمار هذا الفن من جانب ولما له من تأثير على المستمع من جانب آخر فهي من ابرز وسائل الاعلام آنذاك ان لم تكن الوحيدة، " أمّا الخطابة في العصر الجاهلي فكان لها حظّ وافر عند العرب؛ لتمتّع اللغة العربية بالفصاحة والبيان التي مثّلت الجانب الأهم فيما ورد من خطب ذلك العصر"^(١٢). فقد وجد العرب في الخطابة عوناً لهم في الافادة منها بالغزوات والحروب حيث كانت وسيلة للحض على الحرب او الترغيب او التثفير او التفاخر والمناظرة وغيرها من الغايات وكان خطيب القوم يسمى بالزعيم لأهمية الخطابة^(١٣).

وليس هذا بغريب عن العرب خصوصاً اذا علمنا أن فن الخطابة نص من النصوص الادبية عند العرب وهو نوع من انواع النثر الفني وتختلف عنه بشرط الاقناع^(١٤).

وبعد ظهور الاسلام تجلت الخطابة بأبهى صورها في المنهج الاصلاحى الذي جاء به الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم فكانت أساس لهذا المنهج لما لها من تأثير في نفس المتلقي بالإضافة الى أن الكثير من التشريعات كانت الخطابة ركناً مهماً من اركانها كصلاة الجمعة والعديد ولا ننسى خطب التحريض على الجهاد والدفاع عن الرسالة الاسلامية " تميز الخطابة في العصر الإسلامي عن الخطابة السائدة في ذلك العصر بعدة امتيازات من أهمها: أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جعل الخطابة شرطاً أساساً لصحة كثير من العبادات كصلاة الجمعة والعديد، وأن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم استخدم الخطب في توجيه بعض المواقف الطارئة كونها أسلوباً تربوياً"^(١٥) وكما عبر البعض " بطلوع فجر الإسلام على الجزيرة العربية نشطت الخطابة واشتدت الحاجة إليها؛ لاحتياج الدين الجديد للتبليغ في نشر وإقناع الناس في دعمه، كما كان للخطابة الأثر البالغ في جميع مراحل تطوّر الدعوة من استنفار الهمم للجهاد، والدفاع عن الدين ضدّ الكافرين

والمرتصين به، وتبليغ أحكامه وتعاليمه للمسلمين. وأصبحت للخطابة في ظل الإسلام مواسم وأوقات، كخطبتي العيدين وخطبة الجمعة والخطابة الحسينية، التي لها أعظم الأثر في إحياء النهضة الحسينية والذبّ عن حمى الدين.^(١٦)

واستمرت حركة الخطابة في الإسلام بالتطور وفق ما استخدمه الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم والمسلمون الاوائل مروراً بالعصرين الاموي والعباسي حتى عصرنا الحاضر^(١٧).

أهمية الخطابة

تكمن أهمية الخطابة كفن وصناعة في مقدار تأثيرها على الجمهور لكونه " لا يخضع للبرهان ولا يقنع به، كما لا يخضع للطرق الجدلية، لأن الجمهور تتحكم به العاطفة أكثر من التعقل والتبصر، بل ليس له الصبر على التأمل والتفكير ومحاكمة الأدلة والبراهين، وإنما هو سطحي التفكير فاقد للتمييز الدقيق، تؤثر فيه المغريات وتبهره العبارات البراقة وتقنعه الظواهر الخلابة... ولم تبق لنا صناعة تناسب هذا الغرض غير صناعة الخطابة، فإن الأسلوب الخطابي أحسن شئ للتأثير على الجمهور والعامي"^(١٨). من خلال هذا النص نستشرف ان المساحة التي تغطيها هذه الصناعة تفوق مساحة البرهان والجدل لكونها على تماس مع عوام الناس لذا ينبغي اتولى الاهتمام الذي يناسب هذه المساحة.

المطلب الثالث: بنية الخطبة وأنواع الخطب

أ- بنية الخطبة:

للخطبة بنية وضوابط وشروط يلزم توفرها فيها والا خرجت عن هذا المفهوم الى مفهوم ثاني يختلف وهذه البنية او ما تسمى بركان الخطبة-على ما اوضحه ارسطو- تتمثل في^(١٩):

١. ما يتعلق بالخطيب : "فأما ما يتعلق بالخطيب فأهمه: الموهبة ورباطة الجأش ، وسلامة الصوت من العيوب ، وطول النفس ، وحسن الوقفة ، وحسن استخدام الإشارة في موضعها المناسب ، والسمت الذي يستميل سامعيه"^(٢٠) وهي سمات شخصية للخطيب يجب ان يتسم بها ان أراد ان يكون خطيباً مؤثراً وناجحاً.

وثمة سمات فكرية عليه ان يتصف بها ليكون اكثر قدرة على الإقناع وهي قدرته على التفكير المنطقي ودقة معرفته بالخلق الإنساني والخير، وتمكنه من فهم انفعالات المستمعين كما بين ذلك ارسطو^(٢١).

٢. ما يتعلق بالخطبة : وهو ما يليه الخطيب على الجمهور، وعادةً ما يكون قد أعدّه وجهه من قبل ويجب ان تشتمل في رأي ارسطو على اربعة اركان مقدمة وموضوع والادلة على الموضوع والخاتمة التي تحوي نتيجة الخطبة^(٢٢). فيما اقتصر عند اخرين على ثلاثة اركان وهي مقدمة وموضوع وخاتمة^(٢٣). ويجب ان تتضمن الخطبة ادلة اقناعية تستند الى المنطق فقوام الخطبة اعتمادهما على القياس المضمر او التمثيلي^(٢٤).

٣. ما يتعلق بالمخاطب : ويمكننا تقسيمه على ثلاثة أجزاء وهي: أما الشخص أو الأشخاص الذين يتم توجيه الخطاب إليهم، ويكون إما جمهوراً مستمعاً، أو خصماً، والحكم: وهو الذي يحكم على أهلية الخطيب في امتحان الخطابة وممارستها أو يحكم بين خطيبين، والنظارة او المؤيدين: وهم الأشخاص الذين يستمعون للخطيب ويقومون على تشجيعه بالهتافات وغيرها من الأساليب^(٢٥).

فيما ذهب بعض المعاصرين الى تحديد أجزاء الخطبة بشكل آخر حيث اشارو الى الخطابة تشتمل على جزئين فقط هما: العمود، والأعوان^(٢٦). فالعمود هو " كل قول منتج لذاته للمطلوب إنتاجا بحسب الإقناع. وانما سمي عمودا فباعتبار أنه قوام الخطابة وعليه الاعتماد في الإقناع" والاعوان " له على الإقناع المساعدة له على التأثير المهيئة للمستمعين على قبوله"^(٢٧).

ب- أنواع الخطب:

تتنوع الخطب بتنوع حاجاتها وغرضها ومادتها وذكر العلماء أنواع عدة للخطبة فمنهم من جعلها ثلاث انواع فقط كأرسطو في تقسيمه حيث أشار الى ان الخطبة لا تخلو من ثلاث إما أن يكون موضوعها زمن مضى فتتحدث عنها الخطبة القضائية ، أو يكون موضوعها يختص بالحاضر فتتحدث عنها الخطبة التكريمية أو ما يطلق عليها البيانية ، أو يكون موضوعها المستقبل فتسمى الخطبة الشورية^(٢٨).

أما الجاحظ فهو الآخر ذكر للخطبة اقسام لكنه عدّها عشرة أقسام وهي: خطبة الجمعة، خطبة العيد، خطبة الصلح، خطبة الحمالة، خطبة يوم الحفل، خطبة المواهب، خطبة بين السماطين، خطبة التائبين، خطبة الموسم، خطبة النكاح. ولكل واحد منها له خطيب خاص وضوابط وشروط بالإضافة الى الاهداف والموضوع^(٢٩).

وقسمها اخرون على خمسة اقسام باعتبار الموضوع وهي : الخطبة السياسية ، والخطبة القضائية، وخطبة التكريم، والخطبة الدينية، والخطبة الاجتماعية، ولكل منها ضوابط وشروط خاصة^(٣٠).

وآخر جعلها خمسة لكن هناك من ذكر تسميات وموضوعات اخرى للخطبة غير هذه التي ذكرت وهي: سياسية، وقضائية، وعسكرية، ودينية، وعلمية^(٣١).

ثمة تقسيم اخر لبعض الباحثين وهو تقسيمها الى الخطب السياسية، الخطب القضائية، الخطب الدينية، الخطب الاجتماعية، الخطب العسكرية، الخطابية الحسينية^(٣٢).

حيث جعل الخطابية الحسينية قسيما ولي جزءا من الخطابية الدينية معلا ذلك " وأما السبب في أفراد الخطابية الحسينية كصنف من أصناف الخطابية، فيعود لتفرد هذا الصنف من الخطابية بمنهج متميّز من جانب الخطابية التي تشتمل على دمج مواضيع الخطابية السياسية والدينية والاجتماعية في موضوع واحد، ومن جانب آخر لقابلية الخطيب على ربط الموضوع بالنهضة الحسينية^(٣٣).

نستنتج من كل هذا ان التعدد لأقسام الخطبة ولويد الحاجة لها فبينما كانت تقتصر على موارد محددة اضحت اليوم اوسع واشمل لتلبية لمتطلبات الحياة وما يهمننا هنا هو الخطبة الدينية.

المبحث الثاني : الخطاب الديني

توطئة

لم تتغير الخطابية المعاصرة عن المفهوم القديم بل هي امتداد لها الا ان هناك نوع من التجديد في المنهج والمحتوى يلائم العصر الحديث ولاج الوقوف على مقدار هذه التطورات والتغيرات فيها لا بد لنا من معرفة مجالاتها التي تخوض فيها .

ذكرنا فيما سبق انواع الخطابة وهي السياسية ، القضائية، التكريمية، الدينية، الاجتماعية الا ان المرتبط بالمنبر منها نوع واحد وهو الخطابة الدينية ويتجلى هذا النوع في خطب الجمعة والعيد والخطابة الحسينية عند الامامية خاصة وتوقف عندها لبيانها ومعرفة مقدار التطور فيها، بعد ان نعرف وجه ارتباطها بالمنبر .

أن امعنا النظر في الخطاب الديني في مجتمعاتنا الإسلامية لوجدنا ان له ثمة مكانة خاصة وهامة، فهو المسؤول الأول عن انشاء وصياغة العقل الجمعي الذي يقود المجتمع، ويوجه السلوكيات العامة فيه ، لان هذا الخطاب في نظر الأمة يمثل التعبير عن الأوامر الدينية وأحكامها، فهو الدائرة الإعلامية لها. ونظرا لهذه الأهمية نجد ان الإسلام الحنيف أولى أهمية كبرى للخطاب الديني فجعل له القوانين الخاصة والأساليب المتعددة لإيصاله الى المجتمع .

تعريف الخطابة الدينية

عرف الخطاب الديني "هو الخطاب الذي يستند إلى مصادر التشريع الإسلامي؛ وهي القرآن الكريم، والسنة النبوية، ومصادر التشريع الإسلامية الأخرى" (٣٤). والغاية من الخطابة الدينية احياء الفضائل والحث عليها ونبذ الرذائل واصلاح النفوس (٣٥). يتجلى الخطاب الديني في أبرز مصاديقه وهو الخطاب المنبري ومن أهمها خطب الجمعة والعيد والخطابة الحسينية والدعوية وهي ما سنتحدث فيها فيما يأتي.

الخطابة المنبرية المعاصرة

مفهوم المنبر

لغة: مأخوذ من نبر و " النَّبْرُ بالكلام: الهمزُ ... وكلُّ شيء رَفَع شيئاً فقد نَبَره. وانتبر الأميرُ فوق المنبر. وسُمِّي المنبرُ مَنْبَرًا لارتفاعه وعُلُوّه" (٣٦). اذن هو المكان المرتفع أو الذي يرفع شيئاً، أو هو ما يعتليه المتكلم والخطيب ليراه الناس يسمع صوته حسب ما ورد في كتب اللغة (٣٧) .

واصطلاحاً: يستنتج من التعريفات اللغوية تعريفا اصطلاحيا وهو " محلّ مرتفع يرتقي عليه الخطيب أو الواعظ، يكلم منه الجمع، سُمِّي به لارتفاعه، ولرفع الصوت عليه، وكُسرت الميم على التشبيه بالآلة" (٣٨) . ولعل المنبر اليوم يمكن مشاهدته في المساجد والحسينيات بهيئته المعاصرة .

ويشتهر المنبر اليوم بحمله لراية الخطب الدينية عند الامامية عبر خطب الجمعة والعيد والخطبة الحسينية .

١. خطبتي الجمعة والعيد

وهي من الخطب الدينية التي لازالت تستخدم المنبر كجزء اساس من تركيبها ولم تختلف لغاية الان عما كانت عليه في السابق لا في المحتوى ولا الشروط والضوابط لارتباطها بالجانب العبادي الثابت وغير القابل للإضافة والحذف .

١. خطبة الجمعة: تشتمل على خطبتين بكيفية خاصة فهي من شروطها الواجبة فلا تعد صلاة جمعة من غير هاتين الخطبتين " وتجب صلاة الجمعة إذا تكاملت شروطها....وتمكنه من الخطبتين، وقصرهما على حمد الله والثناء عليه بما هو أهله، والصلاة على نبيه صلى الله عليه وآله، والمواعظ المرغبة في ثوابه المرهبة من عقابه، وخلوهما مما سوى ذلك، والفصل بينهما بجلسة وقراءة سورة خفيفة" (٣٩) فللخطبتين شروط فيها " وتخطب خطبتان تشتملان على أربعة أصناف: حمد الله تعالى، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وعلى آله (عل)، ووعظ الناس، وقراءة سورة خفيفة من القرآن... ويجب أن يراعي الامام الذي يخطب أربعة أشياء: يخطب قائما مختارا، وأن يكون على طهر، ويخطب خطبتين، ويفصل بينهما بجلسة خفيفة" (٤٠) .

٢. خطبة العيد: لتجنب الاطالة نود الاشارة سريعا ان الخطبة جزء من صلاة العيد وتأتي بعد الصلاة وشروطها وضوابطها مثل الجمعة وهذا ما اكده الفقهاء حيث قالوا: " والخطبتان فيها بعد الفراغ من الصلاة، ويستحب استماعهما وان لم يكن ذلك واجبا، وهي مثل خطبة الجمعة سواء." (٤١)

ومن خلال ما تقدم يمكننا الجزم بمحافضة خطبة صلاتي الجمعة والعيد - كونهما عباديتان- على شكلها ومظهرها الاساس فهي لم تتغير عما كانت عليه في السابق ولم تخالف ضوابط وشروط الخطابة التي ذكرناها في بداية البحث.

٣. الخطابة المنبرية الحسينية

الخطابة الحسينية من ابرز ما يميز الفرقة الامامية الاثنا عشرية في وقتنا الحاضر بل تعد هويتها الخاصة المميزة لها عن سائر المسلمين في العالم اجمع .

فما هي جذور هذه الخطابة؟ وما هو منشؤها؟ ومشروعيتها؟ بالإضافة الى منهجها واسلوبها ومميزاتها؟ هذا ما سنجمله باختصار.

تعريف المنبر الحسيني: لعل اكثر تعريف فيه بيان وشمولية للمنبر الحسيني ما ذكره فيصل الخالدي حيث قال " إنّ المنبر الحسيني عبارة عن نوع من أنواع الخطابة الدينية عند أغلب المسلمين الشيعة، يعرّج في نهايتها - وبأسلوب فني خاص - على ذكر فاجعة مؤلمة، من فجاجع مقتل الإمام الحسين، أو أهل بيته، أو أصحابه، يوم عاشوراء. أو ما جرى على عياله بعد مقتله، أيام السبا. ولا بدّ أن يقترن هذا الذكر، بأشعار مختارة من الرثاء سواء أكان بالشعر العربي الفصيح، أم بالشعر الشعبي العامي. كما ويتميز بمقدمة، تُقرأ بصورة خاصة. ويمكن أن يبدأ هذا المنبر - هذا الخطبة - في بعض الأحيان، بقصيدة يعرّج منها إلى ذكر إحدى الفجاجع التي جرت للحسين عليه السلام، أو لمن كان معه، فيكون في مقدّمته ونهايته يتضمّن ذلك الشدّ العاطفي. يتخللها الموضوع الذي يطرقه خطيب المنبر الحسيني" (٤٢).

من خلال هذا التعريف نتوصل الى سبب ارتباط هذا النوع من الخطابة الوعظية الدينية باسم الامام الحسين عليه السلام دون سواه .

اهمية المنبر الحسيني في الفكر الشيعي المعاصر

تكمن أهمية هذا المنبر بالدور الذي يضطلع به فكما هو معروف أصبح المنبر الحسيني:

١. الوسيلة المتاحة للتثقيف الجماهيري لدى الشيعة الامامية، ولعب دوراً كبيراً في تنمية الولاء لآل البيت (عليهم السلام) والارتباط النفسي بتاريخهم ومواقفهم في أوساط المجتمع الشيعي (٤٣).

٢. المنبر الحسيني هو الذي يربي الناس اخلاقياً، وإيمانياً، وسلوكياً، وعاطفياً وعقائدياً، كما ويمدهم بالتقافات المختلفة، ويثير فيهم درجات من الوعي الرسالي والقيادي، ويعمق مبادئ عاشوراء في وجدانهم لعل ابرزها رفض الظلم والجور، ويعيدهم الى رحاب الفطرة الصافية، وينشر فيهم احكام الله، ويربي وجدانهم وضميرهم الانساني، ويصقل مشاعرهم، وينميها، ويغذيها بالمشاعر الجياشة، والصادقة (٤٤).

الجدور التاريخية للخطابة الحسينية

متى بدأت الخطابة الحسينية ؟ وما اسباب نشأتها؟ هذان التساؤلان اول ما يتبادر للباحث عند محاولته الكشف عن اهمية ودور هذه الخطابة .

البعد التاريخي للخطابة الحسينية نجده يضرب في اعماق التاريخ الاسلامي بل اذا ما دققنا في بعض النصوص نلتصم لها جذورا تمتد الى الاف السنين قبل الميلاد مما حدثنا به التاريخ من خلق ادم الى ظهور الاسلام ولكن يكفي ان نجد بداية الخطابة والتي كانت بمظهر المآتم مع الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم نقول المصادر التاريخية ان أول من أقام مأتماً على الامام الحسين (عليه السلام) هو جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم^(٤٥). وكانت المآتم منذ بدايتها عفوية تندب قتل الحسين وتستنكر ما جرى عليه وأهل بيته بالبكاء والنحيب حتى تحولت هذه الظواهر العفوية وبمباركة ودعم مباشر من الائمة (عليهم السلام) حيث كانوا يحثون اتباعهم ومواليهم على البكاء والرثاء وإظهار مشاعر الحزن على الحسين (عليه السلام) فجميع الائمة بعد الواقعة الاليمة "بكوا على الحسين، وعدوا مصيبيته أعظم المصائب، وأمروا شيعتهم ومواليهم وأشباعهم بذلك، وحثوا عليه، واستتشدوا الشعر في رثائه وبكوا عند سماعه، وجعلوا يوم قتله يوم حزن وبكاء، وذموا من اتخذه عيداً، وأمروا بترك السعي فيه في الحوائج، وعدم ادخار شيء فيه. فالأخبار فيه مستفيضة عنهم، تكاد تبلغ حد التواتر، رواها عنهم ثقات شيعتهم ومحبيهم بأسانيدھا المتصلة إليهم"^(٤٦)

مراحل تطور المنبر الحسيني

ذكر بعض الباحثين ترتيباً جميلاً لمراحل نشوء المنبر الحسيني وتطوره بعد المآتم العفوية حيث قسم المراحل التي مر بها المنبر الحسيني في تطوره الى ما يلي^(٤٧):

١. مرحلة التأسيس: أي عمل الائمة المعصومين (عليهم السلام) في الحث والتأسيس والتأكيد على مجالس الحسين (عليه السلام) واستمرت هذه المرحلة إلى نهاية الغيبة الصغرى (أي منذ سنة ٦١هـ لحدود سنة ٣٣٠هـ).
٢. مرحلة بروز الدول الشيعية بعد توليهم الحكم حيث جاء البويهيون إلى بغداد ونزلت مظاهر العزاء إلى الشوارع واعتبر يوم عاشوراء يوم تعطيل رسمي بعد ما كانت سرية في البيوت.

٣. مرحلة الركود العام الذي عاشه المجتمع الإسلامي حيث ضعفت همّة المسلمين ووهنت كلمتهم. ويمكن أن يؤرخ لهذه من سقوط بغداد أيام هولاكو، أو بعدها بسنين فقد أصيب المنبر الحسيني بما أصيب به بقية المجتمع المسلم ومؤسساته، حيث سيطرت فيه نوازع الزهد السلبي، وترك الحياة حيث نجد التأكيد منصباً فقط على الجانب المأساوي في واقعة كربلاء.

٤. فترة انتعش فيها المنبر الحسيني كذلك وأمتد الوعي إليه وهي الفترة التي تعاضم فيها الوعي والانفتاح على الجانب الثقافي، وظهور أجهزة الإعلام الحديث والاتصالات، وسرعة طبع الكتب وانتشارها، حيث جاءت المطابع وجهزت الكتب والصحف.

وثمة من جعل المراحل ثلاث وآخر سبعة على اختلاف الاسباب والمسوغات لكل تقسيم^(٤٨).

اقسام الخطابة في المنبر الحسيني المعاصر

تقسم الخطابة الحسينية المعاصرة طبقاً لمراحل نشوء المنبر وتطوره الى اتجاهين رئيسيين :

١. وهو الاتجاه المحافظ والقديم الذي يقتصر على الرثاء والشعر ومظاهر البكاء والحزن من خلال ذكر ما جرى على الامام الحسين وأهل بيته (عليهم السلام) وهناك من انتهج هذا النهج كلا او جزءا من الخطباء ويمكننا تسميتها بالمدرسة التراثية يمكن ان تتمثل هذا الاتجاه بمدرسة الخطابة للسيد جاسم الطويرجاوي، فالمنبر الحسيني كان لا يتجاوز سرد قصة كربلاء، وأحداثها الحزينة، مع حفظ القصائد والأشعار الرثائية، (باللغة الفصحى واللهجة الشعبية الدارجة)، وبعض موضوعات الترهيد السلبي، في الدنيا ومتعها، أو مناقشة قضية تاريخية محدّدة^(٤٩).

٢. الاتجاه الحديث أو المعاصر وهو الاتجاه الذي يحاول مواكبة تطورات العصر ويوظفها لصالح المنبر الحسيني وتحقيق اهداف الخطابة اذ يستخدم هذا الاتجاه منهاجاً بحثياً علمياً ذا طابع محبب للجمهور وواضح يمكنه ان يؤثر بشكل ايجابي فيهم ويمثل هذا الاتجاه بمدرسة الدكتور الشيخ احمد الوائلي ومن نهج نهجه حيث راح شيوخ المنبر الحسيني، من الخطباء المبدعين يخوضون في مواضيع: فكرية،

وأخلاقية، وأدبية، متنوعة، وعميقة. وراح الخطباء، ولاسيما الرساليين منهم يناقشون الأفكار الوافدة، ويحاكمونها، كالماركسية والرأسمالية، ويردّون شبهات أثّرت حول الإسلام، وأحكامه كموضوعات حقوق المرأة في الإسلام، والرق، ونظام الأسرة، وعلاقة الدين بالعلم، وأهمية الإسلام كنظام سياسي أو اقتصادي^(٥٠). أشار البعض الى تقسيم آخر بلحاظ المنهج الخطابي الذي يسود الخطابة الحسينية حيث قسمه الى^(٥١):

١. المنهج الخطابي التراثي الذي يقوم أساسا على الوعظ والإرشاد .
٢. المنهج الخطابي الحدائي حيث اتبع أسلوبا جديدا لمعالجة القضايا امتزجت باعتماد مناهج علمية حديثة.
٣. المنهج الخطابي العام وهو ما يجمع بين المنهجين مستغلا المناسبات الدينية. اذا امعنا النظر في كلا التقسيمين نتمكن من استشراف المبدأ الأساس الذي تسعى الى تحقيقه الخطابة المنبرية الحسينية الا وهو الارشاد المؤدي الى الإصلاح من خلال استخدام الفن المنطقي الخطابي بالإضافة الى حفاظه على الأسس المنهجية في فن الخطابة من المقدمة والاساس والخاتمة .

اهم الاستنتاجات

١. الخطابة المنبرية وجدت بشكل أساس لغرض ارشاد الناس استمرارا للمنهج الإصلاحى الذي ابتدأ به الامام الحسين (عليه السلام) من خلال ثورته ضد الظالم والانحراف.
٢. استمدت الخطابة اصالتها من فن الخطابة المنطقية التي تضرب في أعماق التاريخ.
٣. واكبت التطور والحدائثة التي تزامنت مع الثورة العلمية والسرعة مما ينكشف لدينا انها يمكن ان تتسم بالسعة والشمول الزمكاني.
٤. ظهرت عدة اتجاهات ومناهج فيها الا انها لم تتحرف عن الأسس المنطقية لها.

الهوامش:

- ١ العين، صلى الله عليه وآله وسلم ٣١٣ .
- ٢ ظ: المحيط في اللغة للصاحب بن عباد ص ٣٥٣ ، وجمهرة اللغة لابن دريد ص ١٢٣ ، والقاموس المحيط للفيروز آبادي ص ٥٦ .
- ٣ ظ: الخطابة لأرسطو طبعة القاهرة ١٩٥٠م تعريب د/إبراهيم سلامة ١ / ٩٠ . كذلك: ظ: المعجم الفلسفي ، مراد وهبة دار قباء القاهرة ٢٠٠٧ ، ص ٢٩٨ . ايضاً: المعجم الفلسفي لجميل صليبا ص ٥٣١ .
- ٤ الخطابة لارسطو طاليس ، لعبد الرحمن بدوي ط الكويت ١٩٨٠ ص ٢٣ .
- ٥ ظ: ابو نصر الفارابي ، كتاب في المنطق ، الخطابة، ت: د. محمد سليم دار الكتب ، القاهرة ط ١٩٧٦ ، ص ٧ .
- ٦ التعريفات ص ٣٣ .
- ٧ جميل صليبا دار الكتاب اللبناني ١٩٨٢ ، بيروت ج ١ ص ٥٣١ .
- ٨ المنطق: الشيخ محمد رضا المظفر ، مؤسسة النشر الإسلامي ص ٤٢٤ .
- ٩ ظ: المختصر في المنطق، ابن عرفة ص ٢٨ . كذلك: تجريد المنطق، نصير الدين الطوسي ص ٢٠ ، ايضاً: المنطق - مرتضى مطهري ص ٧٨ . نسخ الكترونية . وللاستزادة ظ: الخطابة وفن الإلقاء د/أشرف محمد موسى ط الخانجي بالقاهرة ١٩٧٨م ص ٧ . وكذا: الخطابة: د/يوسف محمد يوسف عيد مطبعة الفجر الجديد ط ١٩٩٢م ص ٢١ .
- ١٠ الخطابة واعداد الخطيب ، د.عبد الجليل شلبي، ط ١، دار الشروق بيروت ١٩٨١ ص ١٣ .
- ١١ مستقبل الخطابة الحسينية وسبل تحديثها، الدكتور أحمد بن محمد بن ابراهيم اللويهي ص ١٢ .
- ١٢ مستقبل الخطابة الحسينية وسبل تحديثها ص ١٣ .
- ١٣ ظ: الخطابة ، نقولا فياض ، القاهرة ٢٠١٢ ص ٨٨ و ٨٩ .
- ١٤ ظ: الخطابة واعداد الخطيب ، د.عبد الجليل شلبي، ط ١، دار الشروق بيروت ١٩٨١ ص ١٥ .

١٥ مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ج٤٦ ص٢٠٨ الناشر : موقع الجامعة على الإنترنت <http://www.iu.edu.sa/Magazine> مصدر الكتاب: ملتقى أهل الحديث <http://www.ahlalhdeth.com>

١٦ مستقبل الخطابة الحسينية وسبل تحديثها، الدكتور أحمد بن محمد بن إبراهيم اللويهي ص١٣. كذلك يمكن مراجعة فن الخطابة واعداد الخطيب ، علي محفوظ دار الاعتصام ١٩٨٤ ص١٣ .

١٧ لمزيد من التفاصيل حول الخطابة واهميتها في الاسلام يمكن مراجعة: الخطابة واعداد الخطيب ، د. عبد الجليل شلبي ص١٧٤ وما بعدها.

١٨ المنطق: الشيخ محمد رضا المظفر، مؤسسة النشر الإسلامي ص٤٢٣.

١٩ ظ: ارسطو طاليس الخطابة، لعبد الرحمن بدوي ط الكويت ١٩٨٠ ص٢٦-٢٧.

- مفاهيم اسلامية ، وزارة الاوقاف المصرية، ص١٣٨. <http://www.islamic-council.com>

٢٠ م.ن.

٢١ ظ: الخطابة لأرسطو طاليس ص٣٠.

٢٢ ظ: الخطابة واعداد الخطيب ، د. عبد الجليل ص٤٤.

٢٣ موسوعة الخطب والدروس، جمعها ورتبها الشيخ علي بن نايف الشحود، ج٤ ص١.

٢٤ ظ: كتاب الخطابة : ارسطو، ت د. إبراهيم سلامة ط٢ ، ١٩٥٣م ، ص٨٣.

٢٥ ظ: رسالة في فن الإلقاء والحوار والمناظرة، علي الفتلاوي، ط٢ ، ٢٠١٢ ، كربلاء العتبة الحسينية المقدسة، ص١٧ .

٢٦ ظ: المنطق: الشيخ محمد رضا المظفر ص٤٢٥

٢٧ م.ن. ص٤٢٦

٢٨ ظ: الخطابة وإعداد الخطيب، د. عبد الجليل ص٧٨ . ايضاً: الخطابة ، نقولا فياض ص٩١

٢٩ ظ: نفع الطيب في الخطابة والخطيب، معروف الرصافي ط١ مطبعة الاوقاف الاسلامية بدار الخلافة العلية ١٩١٧ ص٣٤-٥١.

٣٠ ظ: الخطابة وإعداد الخطيب، د. عبد الجليل ص٧٨ وما بعدها.

٣١ الخطابة ، نقولا فياض ص٩١

٣٢ ظ: مستقبل الخطابة الحسينية وسبل تحديثها ص١٦

٣٣ ن.م. ص ١٧

٣٤ الخطاب الدّينيّ العناصر والمقوّمات، ياسين قاسم الموسوي

<https://www.ralqalam.com/article>

٣٥ فن الخطابة واعداد الخطيب ، علي محفوظ ، دار الاعتصام مصر ص ١٠٦

٣٦ العين ، الخليل بن أحمد، ج ٢ ص ١٧٣ .

٣٧ ظ: المحيط في اللغة، المؤلف : صاحب بن عباد، ج ٢ ص ٤٣٢ . كذلك: القاموس

المحيط، الفيروزآبادي ج ٢ ص ١٠ .

٣٨ المنبرُ الحسيني نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل ، فيصل الخالدي الكاظمي، لبنان -

بيروت - أوتسترد هادي نصرالله تاريخ النشر: ٢٠٠٤م - ١٤٢٥هـ الطبعة: الأولى ص ٩

نقلا عن المنجد.

٣٩ اشارة السبق الى معرفة الحق الشيخ ابي الحسن الحلبي ، ص ٩٧

٤٠ الوسيلة الى نيل الفضيلة، ابن حمزة الطوسي ص ١٠٣ .

٤١ الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد، الشيخ الطوسي ص ٢٧١ .

٤٢ المنبرُ الحسيني نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل ص ٢٩ - ٣٠

٤٣ ظ: أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي ص ٢٣٥

٤٤ ظ: كربلاء فوق الشبهات جعفر مرتضى العاملي المركز الإسلامي للدراسات

١٤٢٠هـ.ق. - ٢٠٠٠م. ص ١٠

<http://qadatona.org> ٤٥

٤٦ معجم رجال الفكر والأدب في النجف محمد هادي الأميني، : ، ١ / ١٧٣ .

٤٧ ينظر: دروس في بناء المجلس الحسيني ، معهد سيد الشهداء ص ١٢-٢٠

<https://almenbar.org>

٤٨ لمزيد من الاطلاع على هذه الآراء يمكن مراجعة مقالة الشيخ عبد الرزاق الندائوي تطوّر

مراحل العزاء والمأتم الحسيني. المنشورة على موقع مؤسسة وارث الأنبياء

<https://www.warithanbia.com/?id=880>

٤٩ ظ: المنبرُ الحسيني نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل ص ١٧٩

٥٠ ن.م

٥١ ظ: https://h-najaf.iq/encyclopedia/?meth=view&cat_id=97&id=270

المصادر والمراجع

١. <http://qadatona.org>
 ٢. كتاب في المنطق ، الخطابة، ابو نصر الفارابي ت: د. محمد سليم دار الكتب ، القاهرة ط١٩٧٦ .
 ٣. أحاديث في الدين والثقافة والاجتماع الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي
 ٤. ارسطو طاليس الخطابة الترجمة القديمة لعبد الرحمن بدوي ط الكويت ١٩٧٩ .
 ٥. اشارة السبق الى معرفة الحق الشيخ ابي الحسن الحلبي .
 ٦. الاقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد، الشيخ الطوسي ص ٢٧١ .
 ٧. التعريفات عبد القاهر الجرجاني .
 ٨. جمهرة اللغة لابن دريد،
 ٩. الخطابة ، نقولا فياض ، القاهرة٢٠١٢ .
 ١٠. الخطابة لأرسطو طبعة القاهرة ١٩٥٠م تعريب د/إبراهيم سلامة
 ١١. الخطابة واعداد الخطيب ، د.عبد الجليل شلبي، ط١، دار الشروق بيروت ١٩٨١ .
 ١٢. الخطابة وفن الإلقاء د/أشرف محمد موسى ط الخانجي بالقاهرة ١٩٧٨م .
 ١٣. الخطابة: د/يوسف محمد يوسف عيد مطبعة الفجر الجديد ط ١٩٩٢م .
 ١٤. دروس في بناء المجلس الحسيني ، معهد سيد الشهداء
- <https://almenbar.org>
١٥. رسالة في فن الإلقاء والحوار والمناظرة، علي الفتلاوي، ط٢ ، ٢٠١٢ ، كربلاء العتبة الحسينية المقدسة.
 ١٦. الشيخ عبد الرزاق الندائوي تطوّر مراحل العزاء والمأتم الحسيني. المنشورة على موقع مؤسسة وارث الأنبياء <https://www.warithanbia.com/?id=880>
 ١٧. العين ، الخليل بن أحمد، ج٢ .
 ١٨. فن الخطابة واعداد الخطيب ، علي محفوظ دار الاعتصام ١٩٨٤ ص ١٣ .
 ١٩. القاموس المحيط للفيروز آبادي.
 ٢٠. كربلاء فوق الشبهات جعفر مرتضى العاملي المركز الإسلامي للدراسات ١٤٢٠هـ.ق. - ٢٠٠٠م.

٢١. مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ج٤٦ ص٢٠٨ الناشر : موقع الجامعة على الإنترنت <http://www.iu.edu.sa/Magazine> مصدر الكتاب: ملتقى أهل الحديث <http://www.ahlalhdeth.com>
٢٢. المحيط في اللغة، المؤلف : صاحب بن عباد، ج٢.
٢٣. المختصر في المنطق، ابن عرفة ص٢٨. كذلك: تجريد المنطق، نصير الدين الطوسي ص ٢٠ ،
٢٤. مستقبل الخطابة الحسينية وسبل تحديثها، الدكتور أحمد بن محمد بن إبراهيم اللويهي.
٢٥. المعجم الفلسفي ، مراد وهبة دار قباء القاهرة ٢٠٠٧ ،
٢٦. المعجم الفلسفي جميل صليبا دار الكتاب اللبناني ١٩٨٢، بيروت ج ١.
٢٧. معجم رجال الفكر والأدب في النجف محمد هادي الأميني.
٢٨. مفاهيم اسلامية ، وزارة الاوقاف المصرية، ص١٣٨. <http://www.islamic-council.com>
٢٩. المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وآفاق المستقبل ، فيصل الخالدي الكاظمي، لبنان - بيروت - أوتستراد هادي نصرالله تاريخ النشر: ٢٠٠٤م - ١٤٢٥هـ الطبعة: الأولى .
٣٠. المنطق - مرتضى مطهري. نسخ الكترونية .
٣١. موسوعة الخطب والدروس، جمعها ورتبها الشيخ علي بن نايف الشحود، ج٤.
٣٢. نفع الطيب في الخطابة والخطيب، معروف الرصافي ط١ مطبعة الاوقاف الاسلامية بدار الخلافة العلية ١٩١٧ .
٣٣. الوسيلة الى نيل الفضيلة، ابن حمزة الطوسي .
٣٤. https://h-najaf.iq/encyclopedia/?meth=view&cat_id=97&id=270

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Thi Al - Hijjah 1446 A.H. - June 2025 A.D.

Ninth year
No.26

ISSN
2304-9308

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي
العراق - النجف الأشرف
٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠